



مقالة بحثية

# "التفكير البصري" للحروفية العربية ودوره في صياغة المشغولة الخشبية في اطار إستراتيجية " التنوع في التدريس "

\*خالد عبد الكريم عبد الواحد طلب

\* أستاذ أشغال الخشب المشارك بقسم الاشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: [telebk@yahoo.com](mailto:telebk@yahoo.com)

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 07 يناير 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 06 مارس 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 15 مارس 2021

الملخص:

يعتمد هذا البحث على الاستفادة من أحد المداخل التربوية الفنية " التفكير البصري " كمطلق تعبيرى لتطوير رؤية الطالب الفنية والتشكيلية والتصميمية سواء في مجال التربية الفنية عامة أو أشغال الخشب خاصة، وتنمية القدرة التخيلية له لصياغة عمله كمشغولة خشبية مبتكرة الفكر والمضمون التعبيري لها وبما يحتوي علي من مقومات للتعامل مع المتغيرات البصرية المحيطة بالطالب بما يعمل علي تطوير الخبرة المعرفية والأدائية له، واتخذ الباحث أحد الاتجاهات الفنية وهو " الحروفية العربية " بالاعتماد علي لوحات الفنانين متعددة الرؤي الجمالية والكتابات الفنية بالخط والحرف العربي كمدخل لصياغة المشغولات الخشبية بصورة جمالية وتعبيرية وذلك من خلال تعديلها بإستخدام برنامج الفوتوشوب Photoshop للوصول إلى أبعاد جمالية وحلول أكثر ابتكارية للشكل العام للمشغولة الخشبية، كما اعتمد الباحث للتدريس مع الطلاب على استراتيجية " التنوع في التدريس " التي تلائم العمل مع المجموعات في تنفيذ المشغولات ذات الطبيعة العملية والمهارية اليدوية سواء كأعمال جماعية أو فردية للوصول الى اقصى استفادة تربوية و تدريسية داخل الحقل التعليمي لمادة اشغال الخشب .

الكلمات المفتاحية: التفكير، الحروفية، الخشبية، التدريس.

**خلفية المشكلة**

تهتم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومحاولة الاستفادة من قدراتهم الفنية والأدائية لاستيعاب وفهم المضامين التصميمية والمهارية والتشكيلية لمادة اشغال الخشب والاعتماد على عدد من المداخل التدريسية الخاصة بها ، والتي تؤدي الى الارتقاء بمستوياتهم التعبيرية والتنفيذية والفكرية عن طريق دمجهم داخل مجموعات مرنة مع عدد من الطلاب ومروهم بمجموعة من الأنشطة المتدرجة وأساليب حل المشكلات المتعلقة بالمادة بأساليب أكثر ابتكارية تبعد عن نمطية التفكير والاداء للوصول بهم لمستوى تحصيلي متميز ودرجة من الاحترافية التصميمية والتنفيذية للمشغولة الخشبية.

**مشكله البحث**

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الاتي :  
كيف يمكن استثمار " التفكير البصري " في تناول جماليات الحروف العربية لصياغة مشغولة خشبية مستحدثة بإستخدام استراتيجية التنوع في التدريس ، بما يعكس علي تحصيل وآداء طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعه جازان بالمملكة العربية السعودية داخل مجال أشغال الخشب ؟

**فرض البحث**

يسهم أسلوب " التفكير البصري " للحروفية العربية في تطور الرؤية التصميمية و الفكر التنفيذي لصياغة مشغولة خشبية مستحدثة في اطار استخدام استراتيجية " التنوع في التدريس".

**أهمية البحث**

1 - الكشف عن العلاقة بين مفهوم " التفكير البصري " ومدى امكانية تطبيقه داخل تخصص أشغال الخشب مع استغلال المستحدثات التكنولوجية داخل المجال التعليمي.

2 - توجيه استراتيجية " التنوع في التدريس " كمنطلق تدريسي داخل مجال أشغال الخشب للحصول على أكبر ناتج معرفي ومهني لدى الطلاب .

3 - تشكيل اعمال فنية تتمتع بالجدة والاصالة بالاعتماد علي " الحروفية العربية " كمنطلق تصميمي وتعليمي لدي دارسي أشغال الخشب بقسم التربية الفنية-كلية التربية-جامعة جازان .

**أهداف البحث**

1 - يهدف البحث الى كشف العلاقة بين مفهوم " التفكير البصري " ومدى امكانية تطبيقه داخل تخصص أشغال الخشب والاستفادة من قدرات الطلاب على استغلال المستحدثات التكنولوجية داخل المجال التعليمي.

مع بداية الألفية الجديدة ونهاية القرن العشرين كان للثورة المعلوماتية أثر هائل في تطوير أسلوب التدريس على كافة المجالات التعليمية سواء النظرية أو العملية، وكان لمجال أشغال الخشب نصيب وافر من البحث والدراسة كأحد المواد التطبيقية في التربية الفنية والتي تعتبر أحد تخصصات المجال التربوي العام ، وظهرت فيه الحاجة الي الاستفادة من الاتجاهات الفنية والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ، وذات الصلة الوثيقة بالواقع التعليمي وتصلح للتطبيق داخل المجال للارتقاء بمستوي الطلاب التحصيلي والفكري والفني ، وتعمل علي تذليل الصعاب التدريسية التي تواجه المتخصص وفتح آفاق تعليمية متعددة لتدعيم الجانب التطبيقي بالنظريات التربوية وصهرها في كيان تعليمي واحد عند تعامله مع الطلاب للحصول علي افضل النتائج داخل التخصص .

وظهر ذلك في محاولة صياغة العديد من الخطط التدريسية الجديدة لتطبيقها مع الطلاب لتنفيذ مشغولاتهم بخاماتهم وأدواتهم المتعددة ، وكان من بين هذه المداخل مصطلح " التفكير البصري" وهو تفكير متعدد الرؤي يتيح إمكانية التفكير في زوايا ووجهات نظر متنوعة تتكامل فيما بينها لتكوين رؤية ذاتية شاملة لكل عناصر الموقف التعليمي ويعتبر ذو أثر تربوي فعال لإمكانية تطبيقه داخل مجال التربية الفنية عامة ومجال أشغال الخشب خاصةً، وذلك لما يتميز به من مقومات للتعامل مع المتغيرات البصرية المحيطة بكل من المعلم والمتعلم وبما يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والأدائية عند كل منهما، وإتاحة مداخل تصميمية جديدة نتجت عن التطور التكنولوجي والمعرفي. ومن خلال عمل الباحث بالتدريس الجامعي ، وجد كذلك أن من بين هذه المداخل الفنية التي يمكن أن تلائم الفكر العام للتخصص وتصلح لتطبيقها في المجال هي " الحروفية العربية " والتي تناولها الكثير من الفنانين العرب والأجانب كوسيط تعبيرية في إبداع لوحاتهم ومشغولاتهم الفنية متنوعة الخامات والصبغات التشكيلية ، وإظهار البعد التعبيري في شكل الحروف العربية ، والاستفادة من أسس وعناصر وقيم التصميم المختلفة في بناء الفكر التصميمي للعمل الفني الخاص بهم بمضامين جمالية متعددة ابتعدت عن التقليدية ونمطية التعبير واعادة صياغتها بخامات مختلفة وفي مجالات تطبيقية كمجال اشغال الخشب . ومع تعدد مثل هذه المداخل وجد الباحث انه يمكن تطبيق أحد طرق التدريس ألا وهي استراتيجية"التنوع في التدريس" والتي

**ثانياً: الإطار العملي**

ويتضمن التطبيقات التجريبية العملية التي اجراها الباحث مع طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية وقياس أثر المتغيرات التدريسية سالفه الذكر على الشكل التصميمي والتنفيذي للمشغولة الخشبية.

**المحور الاول****" التفكير البصري " كمدخل للتدريس به في مجال أشغال الخشب " التفكير البصري " ومستحدثات التعليم**

تتعدد المداخل التي يمكن ان تكون معيناً للمعلم عند محاولته لتوصيل المعلومة لطلابه وذلك في ظل الثورة التكنولوجية المحيطة بنا والتي أشار إليها أحد الباحثين أنها (جاءت بوسائل وأساليب لم تقتصر أهميتها في خدمة الانسان وممارسته الوظيفية، بل كان لها دور فعال في زيادة معلوماته ورفع مستوى قدراته وكفائته ومهارته ومسارته لآخر تطورات العلم والتكنولوجيا) ( محمد عبدالله الغيدان ، 2018 ، ص 197 ) ، خاصة إذا كانت ترتبط بمجال يعتمد على الصورة ومحاولة ترجمتها من خلال عناصر وأسس التصميم للوصول الى منتج فني يختلف شكله باختلاف ومجال وخامة وتقنية التنفيذ.

ولذا فقد كان الاتجاه لاستخدام اسلوب " التفكير البصري " كمدخل للإعتماد على التفكير بالصورة ذهنياً والذي ذكره أحد المراجع أنه (محاولة لفهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة، بغية تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي والمنطقي) (سعدية محسن عايد الفضلي ، 2010 ، ص 70)، هذا مع الاستعانة بخبرات المتعلم السابقة لحل مشكلات فنية تواجهه عند صياغة عمله الفني، من خلال تنمية قدرة التصور البصري والتخيلي في الفراغ لشكل العمل الفني والعلاقة بين أجزائه ومحاولة التخيل النهائي لكيفية تنفيذه.

إضافة إلي استثمار الإمكانيات المتاحة في المستحدثات التكنولوجية المحيطة بنا والتي اصبحت تعمل على توفير الوقت والجهد، فبالإستفادة من المواقع البحثية علي شبكة الانترنت وسهولة الوصول الى الصور ذات الدلالات الشكلية المتعددة يمكن للمتعلم في مجال الفن ان يعمل على صياغة العديد من العلاقات الجمالية بين الاشكال والمفردات المختلفة بكل سهوله حيث ( باتت الصور والرسوم بأنواعها المختلفة عنصراً أساسياً في علميات التواصل الإنساني المكتوب ، وقد زاد من أهميتها التطور التكنولوجي وأجهزة الاتصال الحديثة واستفادات العملية التعليمية من هذا التطور) ( جاك اومون ، 2013 ، ص 327 ) ، والذي

2 - زيادة المداخل التصميمية بالاعتماد على " الحروفية العربية " كمنطلق تصميمي لدى دارسي أشغال الخشب في تشكيل أعمال فنية تتمتع بالجدة والأصالة وتنتمي للثقافة العربية والبيئية والفكرية للمملكة العربية السعودية.

3 - الاستفادة من استراتيجية " التنوع في التدريس " كمنطلق تدريسي داخل مجال أشغال الخشب عند التعامل مع مجموعات الطلاب مختلفي القدرات الفردية والفنية الحصول على أكبر استفادة في صياغة المشغولة الخشبية.

**حدود البحث**

يقتصر البحث على:

1-الاستعانة بمدخل " التفكير البصري " كأسلوب فكري وتدريسي داخل مجال أشغال الخشب.

2 – تتبع أثر الاستفادة باتجاه " الحروفية العربية " وفنانيها وتناول أعمالهم الفنية في النصف الثاني من القرن العشرين .

3 – تناول استراتيجية " التنوع في التدريس " كمنطلق للتدريس مع الطلاب .

4 – تجربة طلابية لعدد شعبتين دراسيتين في مادة اشغال الخشب للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014 / 2015 – المستوي السادس بقسم التربية الفنية – كلية التربية – جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية.

5 – تنفيذ معلقات خشبية متعددة المستويات في مساحة 60سم × 40 سم .

6 – استخدام خامات الخشب الطبيعي المتمثل في خشب السويد بتخانات متعددة ، خشب البلاكاش بسمك 3 مم ، خشب ال MDF الملصوق وجه واحد قشرة قرو " سديان " بسمك 9 مم .

**منهج البحث**

يشتمل منهج البحث على اطارين:

**اولاً: الإطار النظري****المحور الاول**

التفكير البصري كمدخل للتدريس به في مجال أشغال الخشب.

**المحور الثاني**

" الحروفية العربية " ودلالاتها التعبيرية في شكل المشغولة الخشبية.

**المحور الثالث**

استراتيجية " التنوع في التدريس " وفعاليتها في تدريس مادة أشغال الخشب.

من خلال الخطوط والمساحات والفراغ واللوان .... الخ، اضافة الى توزيع المستويات فيها وانتهاءً بالشكل العام لها.

وعليه فإنه بتطبيق اسلوب " التفكير البصري " عند طرح أحد الموضوعات المراد تنفيذها كمشغولة خشبية يعتبر من أهم المداخل الفنية الذي يعتمد على استخدام خيال الطالب ويعمل على تنمية قدرته في التصور البصري في الفراغ، وهو أكد عليه أحد المهتمين بأنه (محاولة لفهم العالم من لغة الصورة والشكل.. وكيفية ادراكه ثم تجسيده أو تمثيله على سطح مستوي ذي بعدين) ( طارق عبدالرؤوف عامر & إيهاب عيسى المصري ، 2016 ، ص 57 )، ولذا فإن هذا الأسلوب يمكن به تدريب الطالب عقلياً وفنياً للربط بين المتغيرات المختلفة بخامة الخشب، والتي يحاول فيها المعلم توفير المعينات التدريسية والبصرية له من خلال العروض التقديمية وعرض الصور المتعددة بأجهزة العرض الضوئي والكمبيوتر، وشرح أساليب بناءها التصميمي والمفردات التشكيلية لها وكيفية ايجاد العلاقات الجمالية بين اجزائها والمشكلات التي يمكن أن تواجهه تمهيداً لاستخدام انواع الاخشاب في تنفيذها.

إضافة الي إتاحة سبل الاطلاع علي فكر الفنانين واعمالهم الفنية المتعددة من خلال شبكة الانترنت والمواقع البحثية المختلفة حيث (أصبح من اليسير علي متعلم الفن وممارسه الإطلاع علي أحدث الصيحات الفنية والمدارس العالمية من خلال الدخول علي شبكة الانترنت والتي هي انعكاس للثورة التكنولوجية في اكتساب المعلومات) ( Anderson , Longo, P. ; vol.7, No.1, 2002)، مما يعمل على فتح افاق متعددة له كي يتمكن من تطوير صياغة عمله الفني الخشبي ثنائي أو ثلاثي الأبعاد بأسلوب جمالي ويتجنب اهدار الوقت والمال والخامات والجهد.

### المشغولة الخشبية وتطورها اعتماداً على المستحدثات التكنولوجية

ولقد مرت المشغولة الخشبية بالعديد من الاشكال سواء كانت اعمال ذا طابع وظيفي او جمالي او اعمال جمعت بين الاثنين، ومع التطور الحادث على مر السنوات الماضية أمكن مع استخدام المستحدثات التكنولوجية سواء تصميمياً او تنفيذياً من اختصار الوقت والجهد في تشكيلها.

فكما ذكرنا انه بالاعتماد على برامج الكمبيوتر المختلفة والتي كانت تتأجاً بين العلم والفن وأشار إليها أحد المراجع بأنه (قد أدي هذا المزج بين المجالين الي تطوير لغات البرمجة التي سهلت

يتم ترجمتها في أعمال فنية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد حسب كل مجال عملي وإسلوب تنفيذه وخاماته الشكلية المطلوبة.

### " التفكير البصري " وعلاقته بالتربية الفنية وحل المشكلات

وعلى هذا فإن مجال التربية الفنية يعتبر من أحد المجالات التي تتيح لطالب الفن استخدام مخيلته الفكرية والبصرية عند مشاهدته للصور والربط بينها لإيجاد علاقات شكلية ذات دلالات تعبيرية في تصور الكثير من النظم الجمالية بين الأشكال وذلك بالاعتماد علي تطبيقه لمفهوم "التفكير البصري" والذي أشار إليه احد المراجع بأنه ( قدرة الفرد العقلية علي اكتساب أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء المختلفة من خلال مجموعة من الصور للأشياء التي يتم تجميعها وتركيبها بصرياً ) ( محمد عيد ونجوان حامد ، 2011 ، ص 22 ) ويمكن تنفيذها حسب تخصص كل مجال كما يعمل على حل العديد من المشكلات سواء التصميمية أو التنفيذية، فباستخدام مخيلة الطالب وبمساعدة البرامج الفنية المتنوعة يمكن لطالب الفن عمل أكثر من صياغة شكلية لنفس التصميم والخروج بمتغيرات شكلية له.

فبالاعتماد على مداخل متعددة من برامج الكمبيوتر كبرنامج الفوتوشوب Photo Shop يمكن لطالب التربية الفنية ان يختار بعناية العديد من الصور ويقوم من خلاله بإعادة صياغتها مرة أخرى، وعمل تغيرات شكلية ومجموعة من التبادل والتراكيب بين أجزاءها حتى يخرج في النهاية بعمل فني جمالي ويصلح للتنفيذ بخامات مختلفة، وقد أشار الي هذ أحد المراجع بأنه (مما لا شك فيه أن الإمكانيات العثيرة والمتداخلة للكمبيوتر وأنظمتها قد أفسحت المجال لإدخال تغيرات جذرية على أساليب إنتاج الفنان لأعماله الفنية) ( Wannaporn Chujitarom , 2020 , P 1741 )، وذلك من خلال توقعه لما يمكن ان يمر به من صعوبات أثناء التنفيذ الفعلي لها، ومحاولته تجنب الوقوع فيها وهدر الوقت والخامات.

### " التفكير البصري " وصياغة المشغولة الخشبية ثنائية وثلاثية الابعاد

ومجال أشغال الخشب من أحد مجالات التربية الفنية التي يحتاج الدارس فيه الي التدريب الجيد لصياغة عمله الفني والوصول الي الشكل المتميز الذي يصلح للتنفيذ بخامه الخشب سواء الطبيعية منها كالبلوط والسويد والزان والقرو وغيرها، وكذلك المسطحات الخشبية كالكونتر والابلاكاش وال MDF وباستخدام أدواته المختلفة اليدوية منها والكهربية، ولذا فإنه يجب عليه محاولة التصور العام لمفرداته وعناصره بصورة مسبقة وصياغتها تصميمياً

وقد اعتمد كثير من الفنانين الذين أطلق عليهم الحرفيين والذي ذكرهم أحد المهتمين بجمال الفن أنهم (جماعة مرتبطة بتقاليد الخط العربي العريقة، وفي التأويل الشعبي والصوفي الذي يتحدث عن تأثير الحرف في مصائر الناس وعواطفهم وأحاسيسهم وعقولهم، لما يحمل من أبعاد إيحائية بصرية وجمالية ومضمونية كبيرة ... للفوز بعمل حروفي فني متكامل المقومات التشكيلية والتعبيرية) (مصطفى أحمد سامي صبحي الشنواني ، 2016 ، ص 167) ويحتوي هذا العمل على مداخل متعددة لصياغة أفكارهم الفنية ولوحاتهم التشكيلية كان من أهمها القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة والعبارات التحفيزية، وأدى هذا بدوره على انتشار هذا الفن " الحروفية العربية " في بلاد عربية متعددة مثل مصر والسعودية وغيرها وأصبح اليوم له فنانيه والذي يتميز كلا منهم ببصمة فنية خاصة به.

## 2 - تطور الفن الحروفي وصياغته التشكيلية والتعبيرية

جذب الخط العربي انظار العديد من الفنانين والمفكرين حول العالم لما يتميز به من مقومات شكلية وجمالية يتمتع بها وقد ذكر أحد المهتمين (... أن هناك عناصر من الجمال في الخط كالتناسق والبساطة والجاذبية الشكلية، والذي استخدم بتكراراته الجمالية في فنون الارابيسك والديكور) ( Olga hasanoglu , 2017 , P 503 )، وإتجه بعض الفنانين الغربيين للاستفادة به كشكل جمالي فقط للتعبير به في لوحات اتخذت طابعاً جمالياً غلب عليها أسس وعناصر وقيم التصميم بدون قراءته.

كما زاد اهتمام الفنانين العرب بداية من خمسينات القرن العشرين بصياغة الحروف العربية بأساليب جمالية و تعبيرية، خاصة وأن استخدامها كان مقتصرأ على الكتابات متنوعة الاشكال والمجال سواء دينية أو اعلانية وغيرها، ولكن مع تطور الفن و الانفتاح الفكري و تبادل الثقافات المختلفة بدأ الاهتمام بتشكيله والتعبير به من خلال العديد من الفنانين العرب وظهر في مصر على يد الفنان صلاح طاهر وكذلك الفنان حامد عبد الله و محمد ابازيه والفنان حمدي عقدة و من السعودية الفنان ناصر الموسيقى الحلوه وغيرهم من الفنانين الذين ابدعوا في صياغة الحرف العربي و اظهر جمالياته الحركية والتعبيرية بصورة فنية مجردة، واصبح للتداخل بين الحروف والاعتماد على القيمة الجمالية والشكلية اثراً هاماً في رؤية العمل الفني دون ان يكون لزاماً على الفنان ان يؤكد على قراءة ما بداخل اللوحة، بل أصبح الاهتمام به استناداً على قواعد جمالية وأسس انشائية ثابتة لا

انتاج العديد من البرامج الجاهزة Application Software، وأيضاً مع تطور البرامج التي تساعد الفنان فقد انتجت العديد من التجهيزات الخاصة والتي تقابل احتياجات الفنان) ( Esther Shein , 2017 , P 18 )، مثل برنامج الفوتوشوب Photoshop والثري دي ستوديو ماكس 3D studio MAX والأوتوكاد Auto CAD أمكن صياغة المشغولة الخشبية ورؤيتها بصورة مسبقة نهائية وواقعية بالخامات الخشبية سواء الطبيعية منها أو الصناعية وأيضاً اختيار أفضل أساليب التنفيذ لها كتعاشيق خشبية وتراكيب إضافة الي إمكانية توقع المشاكل التي يمكن أن تظهر أثناء التنفيذ وتجنبها تلافياً لهدر الوقت والجهد والموال، إضافة الي اختيار أنواع القشرة المختلفة بل والتشطيب العام لها بمختلف الدهانات والألوان التي تثيري من الشكل العام للمشغولة واختيار أنسب الطرق الإخراجية لها كتشطيب نهائي سواء كطبقة لامعة او مطفية قبل البدء في تنفيذها (حيث نجد أن الحاسب الالي في تخصص أشغال الخشب إنما يختصر الكثير من الوقت في تخيل الشكل النهائي للعمل كما يختصر الوقت في التصميم وإظهار العديد من التخييلات للتصميم الواحد) ( أشرف الأعصر وآخرون ، 2011 ، ص 597 )، اضافه الى إمكانية عمل المقاييسات والابعاد الهندسية لها للوصول الى أفضل اداء تصميمي وتنفيذي.

## المحور الثاني

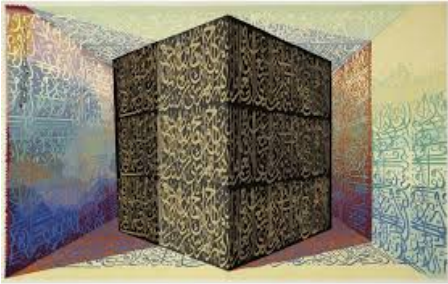
### " الحروفية العربية " ودلالاتها التعبيرية في شكل المشغولة الخشبية

#### 1 - الحروفية العربية

حاول الكثير من الفنانين والمهتمين باللوحة التشكيلية إيجاد مداخل مختلفة لصياغة ابداعاتهم داخل اللوحة وكان من بين أحد هذه المداخل استخدام الخط العربي بكل مشتعلاته من حروف وكلمات وعبارات في ابداع العديد من الاعمال ثنائيه وثلاثية الابعاد، حيث نظر الكثير منهم الي ان استخدم الحروف والخطوط العربية بأنواعها المتعددة كالخط الرقعة والثلث والديواني والنسخ، يعتبر كوسيط للتعبير لإبداع لوحات ومشغولات فنية جمالية تتوافر فيها أسس وعناصر وقيم التصميم مثل الخطوط والملامس والتنوع والفراغ وقد تكون مقروءة كعبارات دينية او احاديث شريفة أو أقوال مأثورة وغيرها، وكذلك يمكن استغلالها بشكل مطلق كقيمة تعبيرية دون قراءتها في الاستفادة من شكلها وخطوطها الخارجية ذات الانسيابية الشكلية في عمل تركيبات بدلالات جمالية تعتمد على التكرار والتداخل والحركة والتدرج التكبير والتصغير، وذلك لصياغة اعمال فنية مختلفة.

**الفنان: أحمد مصطفى**

يعتبر الفنان أحمد مصطفى من أحد الفنانين الذين بحثوا في قوة الحرف العربي والخطوط المتنوعة ودراسة أنظمتها الهندسية وقوانينها الانشائية ، وقام بصياغتها بأساليب إبداعية ذات أبعاد جمالية ثنائية وثلاثية الأبعاد في كتل نحتية ولوحات تصويرية اتخذت من الحرف العربي والآيات القرآنية أعمالاً فنية ذات أشكالاً معمارية مجسمة ومضامين فلسفية وفنية متعددة تحرر فيه من الرؤية السطحية لقراءة الجمل والعبارات التي ما وراء الصورة الفنية له بمخاطبته بصرياً فكر وعقل المتلقي ، وفي لوحات اعتمدت علي الشكل الهندسي السداسي وأشار الي ذلك احد المهتمين بقوله أنه ( ... عمل علي البحث عن العلاقة التي تربط بيت النحل وبين القواعد والنظم والقوانين التي وضعها " ابن مقله " للخط العربي ... والذي يجعله ذا مساحة في عرض وطول ( محمود شاهين : 2012 ، ص 29 ) ، وقد صاغ لوحاته بإبداع لغة تعبيرية مبتكرة جمعت بين مهارته كمصور وخطاط في منظومة تشكيلية تعتمد علي التوافق البصري في كل اشكال العمارة والفن الإسلامي .



لوحة بعنوان " الاسراء والمعراج " 2018 - معرض " خريطة الطريق الي الكنز الخفي " متحف الخط - الشارقة - الامارات العربية المتحدة - مهرجان الفنون الاسلامية  
<https://www.emaratalyoum.com/life/four-sides>

**الفنانين الحروفيين في السعودية****الفنان: ناصر الموسى**

اعتمد الفنان ناصر الموسى على التراث كمدخل لصياغة أعماله الفنية التي تعتمد على " الحروفية العربية " وكان هذا منذ بداية ثمانينيات القرن العشرين من خلال إقامة معرض شخصي له عام 1983، حاول فيه الابتعاد عن المدارس الغربية في التعبير والتمسك بجمال الحرف العربي كعنصر تشكيلي وجمالي وذكره أحد المهتمين ان (تجربة الفنان مع الحرف العربي في لوحاته عبارة عن تمسكه بالتراث والابتعاد عن تأثير المدارس الغربية،

خالد عبد الكريم عبد الواحد طلب

تتغير، ولكن يمكن له ان يصيغها بحرية تامة حسب فكره الفلسفي والتشكيلي وتكون مسابرة للفن المعاصر. وأدى هذا الى ظهور جماعات فنية أقامت معارض تعتمد على " الحروفية العربية " في التعبير عن اعمالها بصورة تجريدية او واقعية أطلق عليهم " الحروفيين " والذين أشار اليهم أحد المهتمين بأنهم ( الرواد الذين حملوا علي عاتقهم هذه الريادة الفنية والاعلاء بالفن الإسلامي في مصر ، حيث البداية العربية لهذا الفن في أواخر العشرينات واولئ الثلاثينيات من القرن العشرين علي ايدي الفنانين يوسف سيده وصلاح طاهر وكمال سراج و حسين الجبالي وعلي المليجي ومحمد طوسون وحامد عبدالله ، ومن الرواد العرب في الحروفية العربية ، العراقية مديحة عمر ، وشاكر حسن آل سعيد ، وضياء العزاوي ، ناصر الموسى ( مصطفى أحمد سامي صبحي الشنواني ، 2016 ، ص 168).

**الفنانين الحروفيين العرب والمصريين****الفنانين الحرفيين في مصر****الفنان: حامد عبد الله**

يعتبر الفنان حامد عبد الله من الفنانين الاوائل الذين استخدموا الحرف ومن رواد " الحروفية العربية " ويرجع هذا الى مروره بالعديد من الاتجاهات الفنية والتعبيرية والتي ذكرها أحد المهتمين انه (نتيجة استقراره في باريس عام 1967 تبلورت في أعماله قضية تحقيق الجانب التعبيري واطراح الكلمات العربية التي يرسمها) ( عز الدين نجيب : 2014 ، ص 35). وقد بحث الفنان حامد عبد الله عن القوة الجمالية والتعبيرية في الحرف العربي ومخاطبته بجمالياته من لا يقرأون العربية، واعادة صياغة العبارات والآيات القرآنية بصورة جمالية وخطية متميزة.



مقتنيات خاصة لدي اسرة الفنان حامد عبدالله - لوحة بعنوان " النور " 1968

<https://www.e-flux.com/announcements/180353/hamed-abdallaarabcaire>

بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (21)، العدد: 2 ©

**أثر " الحروفية العربية " على صياغة شكل المشغولة الخشبية**  
كان لإستخدام " الحروفية العربية " أثراً في أن تكون مدخلاً تعبيرياً استطاع الفنان الممارس لأشغال الخشب فيه من تطوير فكره لصياغة رؤيته التصميمية والتي اعتمدت على الحروف والكتابات العربية بالخطوط المتنوعة كالخط الثلث والرقعة والديواني والنسخ وغيره من الخطوط الحديثة ذات الهيئات الخارجية المبتكرة والتي ظهرت مع استخدام التكنولوجيا الحديثة وبرامج الكمبيوتر في التصميم، ليتم إعادة صياغتها فنياً وترتيب بالمدارس والاتجاهات الفنية الحديثة وليتم تنفيذها باستخدام الاخشاب الطبيعية والصناعية في تشكيلات جمالية، إضافة لأشكال القشرة سواء بلوط او قرو او ماهوجني وغيرها باختلاف درجاتهم اللونية والملمسية وذلك لإيجاد مداخل تعبيره له عند صياغة عمله الفني.

وعليه فإن المشغولة الخشبية إتخذت اشكالاً تنوعت ما بين الاشكال ثنائية وثلاثية الابعاد، وأصبحت المعطيات الجمالية للأخشاب عاملاً مؤثراً في التعبير المسطح بالقشرة الخشبية أو مسطحات ورقائق الاخشاب المضغوطة كالابلاكاش والكوتر وخشب ال MDF بتخاناتهم وأشكالهم المتعددة والتي تستخدم في الأعمال ذات البعدين "الطول والعرض"، لمحاولة إيجاد منظومة جمالية من الايقاعات الحركية واللونية واستخدام الفراغ الحقيقي والتنوع بين المستويات وتباين ارتفاعاتها المختلفة والتكرار وغيرها من عناصر وأسس التصميم داخلها.

كذلك يمكن أن يكون الحرف العربي عنصراً تشكيمياً مجسماً ثلاثي الابعاد بإستخدام كتل الاخشاب الطبيعية كالموسكي او القرو او الزان في صياغة أعمال فنية ترى من جميع الجهات وتتفاعل مع الفراغ المحيط بها، وتعتمد على القيم الجمالية في استخدام المفردات الخطية التي تنفذ بالحفر وبالآراميل في ايجاد مستويات متعددة ومتباينة الاشكال من العناصر التشكيلية كأعمال نحتية، ويؤثر كذلك في رؤيته الاخراج النهائي للعمل واستخدام الصبغات اللونية المائية او غيرها التي تعطى تناغماً لونياً داخل المشغولة الخشبية.

كما يمكن ان يكون " للحروفية العربية " كذلك أثراً واضحاً عند التعامل بها باستخدام اسلوب الحفر الغائر والبارز على السطح الخشبي، واستخدام المستويات والفراغات الحقيقية المتعددة بداخله لإظهار عناصر وايقاعات جمالية وتعبيرية يؤكدها الشكل التصميمي للمفردة ذات الدلالات الفنية له ، وكذلك المهارة في

فالحرف عنده عبارة عن عنصر تشكيلي وجمالي أو كموضوع في حد ذاته) ( هيلة بنت أحمد الدرهم ، 2017 ، ص 342 )، وقائم بكيانه الفني داخل اللوحة في ايقاعات جمالية اتخذت من المسارات الأفقية والرأسية وايجاد التوازن الايقاعي وتنوع المساحات وحل الفراغ قيماً تعبيرية داخل اللوحة.



الفنان ناصر الموسوي

معرض " صوت الحرف " وزارة الثقافة والأعلام – جدة –

المملكة العربية السعودية 2012

<https://www.al-madina.com/article/128685>

#### الفنان: سليمان الحلوة

يعتبر الفنان سليمان الحلوة من أحد الفنانين السعوديين الذين استخدموا الحرف العربي في صياغة لوحاته التشكيلية، وظهر هذا من خلال تأثره بالعديد من الفنانين الذين سبقوه، حيث اتخذ من جماليات الحرف العربي منطلقاً تشكيمياً لا يعتمد على قراءته بل على التأمل في جمالياته ومهاراته التعبيرية تصميمياً وجمالياً داخل العمل الفني حيث (استطاع أن يصيغ أشكاله بشفافية لونية في أسلوب يجمع بين السهل الممتنع وإيحاءات لونية في لوحات بحث فيها عن الجمال في اللون والحرف والايحاء الزخرفي في رموزه التعبيرية المتعددة) ( حازم محمد : 2015 ، ص 189).



الفنان سليمان الحلوة

المهرجان الوطني للتراث والثقافة – الجندرية - وزارة الثقافة

والأعلام – جدة – المملكة العربية السعودية 2003

<https://www.al-jazirah.com/culture/28062004/tachkel29.htm>

**استراتيجية " التنوع في التدريس " ومجال أشغال الخشب**

يعتبر مجال أشغال الخشب من المجالات التطبيقية التي تعتمد على المهارة اليدوية و إتقان استخدام الأدوات والعدد اليدوية والكهربائية والتي تتعدد ما بين المناشير مختلفة الأنواع، والمثاقيب الثابتة والمتحركة والازاميل وأدوات الحفر ، وفرش الدهان وأدوات العلام والقياس وغيرها في خدمة تنفيذ الاعمال والمشغولات الخشبية المختلفة، وفي سبيل ذلك ومع توفر التصميمات الفنية المناسبة للتنفيذ كمشغولة خشبية كان لزاماً على المعلم المتخصص فيه أن يوجد مداخل تدريسية تساعده في الحصول على أفضل ناتج من مشغولات الطلاب والوصول بهم الي مستوى متقدم في الأداء العملي للمشغولة الخشبية بالشكل النهائي لها.

ومن خلال استخدام وتطبيق بعض مداخل استراتيجية " التنوع في التدريس " والتي ذكرت سابقاً يمكن له إيصال المعلومات النظرية والعملية بصورة جيدة مع طلابه وسوف يعرض الباحث بعض المداخل التي يمكن أن يتم تطبيقها داخل مجال أشغال الخشب ومنها:

**استراتيجية المجموعات المرنة وأشغال الخشب**

تقوم هذه الاستراتيجية على أساس ان كل طالب في المجموعة العامة هو عن عضو داخل مجموعات مصغرة وأشار الي ذلك أحد المراجع بأن (... كل متعلم في القاعة الدراسية عضواً في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء أهداف التعليم والتعلم وفي ضوء خصائص المتعلمين) ( كوثر كوجك وآخرون ، 2008 ، ص 123 )، ويمكن ان يحددها المعلم حسب مستوياتهم الدراسية وفروقهم الفردية بحيث تكون عبارة عن مجموعات تقوم بعمل جماعي أو اعمال فردية صغيرة خاصة بكل مجموعة.

وتتطبيق هذه الاستراتيجية داخل مجال أشغال الخشب، يرى الباحث أنها من أنسب الاساليب التدريسية داخل المجال حيث تعتمد على التعاون في انتاج المشغولات المتعددة بين الطلاب واستخدام التفكير الابتكاري في حل المشكلات، ومحاولة الاستفادة من إيصال المعلومات بصورة بسيطة تتناسب مع طبيعة كل منهم وهو ما يظهر بوضوح في تنفيذ الأعمال الخشبية خاصة التي تعتمد علي الأعمال الجماعية، من خلال تعاون مجموعة من الطلاب في انتاج عمل واحد او مجموعة من الاعمال الفردية ذات الفكر الفني الواحد ، وتعتمد على مهاراتهم في اختيار انواع الاخشاب المناسبة للمشروع و كيفية شراءها

التعامل مع السطح الخشبي واستخدام الاساليب الإخراجية واللونية للمشغولة الخشبية.

**المحور الثالث****استراتيجية " التنوع في التدريس " وفعاليتها في تدريس مادة أشغال الخشب****استراتيجية " التنوع في التدريس " ومجال التربية الفنية**

يعتبر مجال التربية الفنية من أحد أهم المجالات التي تظهر بها الفروق الفردية بين الطلاب ويتم الاستفادة بها في تعديل سلوكهم من خلال الانخراط في أنشطة ومجالات عملية تختلف بإختلاف تخصص هدف كل مادة.

وعليه فقد تنوعت اساليب التدريس، وكان منها استراتيجية " التنوع في التدريس " والتي تعمل على تحقيق مردود أفضل للمتعلمين داخل القاعات الدراسية بإبتكار طرق تعليمية متعددة وأشار إليها أحد المراجع بأنها توفر للدارسين (على اختلاف قدراتهم وميولهم وإحتياجاتهم التعليمية، فرصاً متكافئة لفهم واستيعاب المفاهيم واستخدامها في حياتهم اليومية ... وتحمل مسئولية تعلمهم من خلال تعليم وتعلم الأقران) ( كوثر كوجك وآخرون ، 2008 ، ص 24 )، ويتم ذلك من خلال إيجاد مداخل وبدائل تدريسية تمكن المعلم من الحصول على أفضل اداء من طلابه.

وتتطبيق هذه الاستراتيجية داخل مجال التربية الفنية يرى الباحث انها يمكن ان تكون مؤثرة وفعاله في توصيل المعلومات والمهارات اليدوية والمعرفية، والتي تختلف من مادة الي أخرى ولذا فإنها تحاول ان تبتعد عن الطرائق التقليدية في التدريس بالمجال والذي يتميز بالجانب العملي والمهاري عند التفكير لعمل مشروع ومنتج ما، خاصة اذا كان يعتمد على المهارات اليدوية بصورة كبيرة.

وتحتوي استراتيجية " التنوع في التدريس " على ثمانية مداخل ويمكن تطبيقها في شتي فروع التعليم، ولكن يرى الباحث انه يمكن الاستفادة من بعضها بحيث يمكن الاختيار منها بما يتناسب وطبيعة مجال التربية الفنية وتلائم تخصص أشغال الخشب، وقد ذكر أحد الباحثين أن منها (... استراتيجية المجموعات المرنة و استراتيجية الأنشطة المتدرجة و استراتيجية حل المشكلات) (حسين حسن وضاح طالب ، 2011 ، ص 480 )، حيث يرى الباحث ان هذه الاستراتيجيات الثلاثة تتفق وطبيعية الدراسة للمواد العملية، لما تحتوي عليه من أساليب وفلسفات بتطبيقها داخل الحقل التعليمي ويمكن للمعلم الوصول بطلابه الي مستويات تعليمية متقدمة تنعكس على إنتاجاتهم الفنية المختلفة.



أساس التصميم ولذا فإن المعلم يجب عليه تدريب الطلاب على كيفية مواجهته هذه المشكلات.

ويمكن له ذلك بإستخدام اسلوب " التفكير البصري " من خلال وضع تصور للحلول الصناعية التي تلائمها بصورة ذهنية، وهذا يتطلب تدريباً متقدماً على فهم أقصى حدود لخامة الخشب وإمكاناتها الأدائية والتنفيذية والشكلية خاصة مع تنوع صفاتها التكوينية وكذلك اساليب التشطيب والتي تتطلب مهاره في استخدام الدهانات المختلفة لإظهار جمال الشكل النهائي لها.

#### ثانياً: الإطار العملي

أعتمد الباحث على المنهج التجريبي الذي يتمثل في وضع عدد من الاسس والمعايير والثوابت والمتغيرات لتنفيذ تجربته من خلال:

#### عينه التجريب

تم اختيار عينه التجريب من طلبة قسم التربية الفنية - كليه التربية - جامعه جازان -المملكة العربية السعودية وتمثلت في عدد " 2 " شعبه من طلبة المستوى السادس قوام الشعب الواحدة "15" طالب وتم ذلك من خلال فصل دراسي كامل احتوى على عدد " 14 " مقابله تدريسية مده كل مقابله ثلاث ساعات.

#### الثوابت

#### وضع الباحث الثوابت التالية:

1 - عمل عروض تعليمية وتقديمية لمفهوم " الحروفية العربية " والأعمال الفنية الخاصة بفنانيها والتي نفذت باستخدام الخط العربي.

2 - عمل دراسات خطية وإتاحة الاطلاع على المواقع البحثية في الانترنت والكتب الفنية الخاصة بأشكال المشغولات الخشبية والتي اعتمدت في بنائها الشكلي على الخط العربي ومعالجتها باستخدام برنامج الفوتوشوب Photoshop لإعادة صياغة التصميمات الخطية للطلاب كمدخل لعمل تصميمات أكثر جده وحدائة تصلح للتنفيذ بخامه الخشب.

3 - توحيد مقاس التنفيذ يكون في مساحة 40سم × 60سم.

4 - الإعتماد على أسلوب التفريغ والإضافة والتراكب للمساحات الخشبية ورقائق الأخشاب داخل المشغولة الخاصة بكل طالب وتشطيبها باستخدام دهان السيرلر والبولي يوريثان المخفف.

#### المتغيرات

#### حدد الباحث المتغيرات التالية:

1 - يختار كل طالب اسلوب التنفيذ الخاص بمشروعه بالاعتماد على تعدد المستويات بتخانات 3 مم و9 مم و12 مم وتوزيع الألوان في

ووضع المقاسات عليها والبدء بتقطيعها وعدم إهدار الأجزاء منها، وكذلك توزيع الأدوار في ما بينهم وانتخاب قائد لكل مجموعته يشرف على توزيع المهام وتنفيذها بحيث يتحمل كل طالب مهمة عليه القيام بها.

#### استراتيجية الأنشطة المتدرجة وأشغال الخشب

تعتمد هذه الاستراتيجية على ايجاد مجموعة من الأنشطة التي يحتويها تخصص أشغال الخشب وأشار إليها أحد المتخصصين بأنها (السماح لبعض المتعلمين بالتدرج من نشاط الي آخر ... والحرص على أن يصل كل متعلم للجودة وهو خطوة أساسية لتحقيق تعلم متميز)(فاضل خليل ابراهيم ، 2012 ، ص 65 ) وتتدرج في صعوبتها بداية من التصميم الأولي للمشغولة ووصولاً الى انهاء الشكل العام لها، وهذا ما يتمثل بوضوح داخل المجال حيث يحتوي على العديد من الأنشطة الأدائية والتنفيذية التي تتدرج من السهل الى الصعب، ومن البسيط الى المركب، ومن الجزء الى الكل، ولذا فإنه يجب عليه اىصال المعلومة لدى الطلاب والتدرب عليها من خلال التجارب اليدوية الأولية البسيطة بصورة متدرجة حتى يتمكنوا من الالمام بالأساليب الأدائية والمهارية للتعامل مع العدد والأدوات.

ويظهر هذا عند تنفيذ المشغولة الخشبية التي تتطلب أساليب متنوعة في التفكير لكيفية الإستفادة من كامل المساحة الخشبية الموجودة مع الطلاب، وعدم اهدار أي جزء منها خاصة مع ارتفاع ثمن الخشب الطبيعي والالواح المصنعة كالكونتر والابلاكاش وال MDF والقشرة والتي تستوجب كيفية التفكير في استخدامها انتاجياً بصورة جيدة.

#### استراتيجية حل المشكلات وأشغال الخشب

تعتبر هذه الاستراتيجية من أهم المداخل لدي المعلم عند البدء في تصميم المشغولة الخشبية مع طلابه وذلك لأنها (... تساعد الطلبة على إيجاد الحلول بأنفسهم من خلال البحث والتساؤل والتجريب، كما تساعد على تحليل وتنظيم أفكارهم في المواقف غير التقليدية وتعودهم على مواجهة المشكلات في مواقف متشابهة بثقة واقتدار) ( رويده فايق حماد ، 2019 ، ص 132 )، حيث ان تصميم المشغولة له خصائص فنية يجب ان يراعى فيها الاصول الصناعية والتنفيذية والإخراجية عند التعامل مع خامه الخشب.

ووصولاً الى مرحله التنفيذ الفعلي لها تظهر بعض المشكلات الخاصة بالخامة نفسها والتي قد تنتج نتيجة التعامل الخاطي معها بالعدد والأدوات أو كسر بعض أجزاء منها، والتي تدخل في

**طرق تحليل البيانات والحصول على النتائج الأساسية.**

بعد الانتهاء من التطبيقات التجريبية مع طلاب قسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية - المستوى السادس، والخاصة بهذا البحث والتي اشتملت على فرض البحث، كان من الضروري التحقق من صدقه وذلك عن طريق تقييم النتائج من قبل محكمين متخصصين في مجال الفن والتربية الفنية، لهذا اتخذ الباحث الخطوات التالية:

1 - صمم الباحث استمارة استبيان لتقييم نتائج التجربة اشتملت على عدة بنود أساسية تتناسب مع طبيعة البحث الحالي وذلك للحصول على الدلالات الإحصائية اللازمة، واعتمد الباحث على طريقته " ليكرت " التي يتم تقسيم تقدير كل عمل الى ( ارفض جدا - ارفض - لا ادري - أوافق - أوافق جدا ) مع وضع علامه ( ✓ ) امام البند والخانة التي يختارها المحكم عند تقييمه، وقد استبدل الباحث البنود والعبارات السابقة بعبارات اخرى هي ( ضعيف - مقبول - جيد - جيد جدا - ممتاز ) ويرجع ذلك للاتي :

1 - نظرا لطبيعة المحكمين والذين هم من اهل تخصص الفن والتربية الفنية.

2 - يحتاج الباحث الى دلالات ومستويات تقييمية يمكن تحويلها الى درجات ذات دلالات إحصائية.

3 - قام البحث بعرض نتائج الطلاب على السادة المحكمين مع شرح فكرة ومداخل التجربة التدريسية وخطوات تنفيذها، وعرض النتائج المراد تقييمها مع استمارة الاستبيان للاطلاع والتحكم.

4 - بعد حصول الباحث على نتائج التقييم من الأساتذة المحكمين قام بتجميع العلامات وتحويلها الى درجات، وحدد بناءً عليها النسب المئوية للحصول على الدلالات الإحصائية حيث ان:

$$\text{النسبة المئوية} = \text{عدد العلامات} \div \text{عدد المحكمين}$$

وقد وضع الباحث معيارا لتقييم يتراوح بين درجة واحدة الى خمس درجات كالتالي:

ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
5	4	3	2	1

بنود التقييم

1 - مدى ملاءمة اسلوب " التفكير البصري " كمدخل تصميمي للمشغولة الخشبية.

2 - مدى ملائمة استخدام التكنولوجيا الحديثة في صياغة شكل المشغولة الخشبية.

كل مفردات المشغولة الخشبية، وللطالب حرية إختيار الخط الخارجي او استخدام بروز كإطار خارجي او بدونه حسب رؤيته وتفكيره البصري لها وذلك بعد استشارة الباحث.

2- للطالب حرية اختيار نوع الخط المناسب له سواء خط كوفي أو رقعة أو نسخ أو ديواني أو ثلث أو مما يتراءى له من الخطوط العربية الموجودة على الكمبيوتر أو تصميمات الكلمات العربية الجاهزة والتي توفرها البرمجيات المختلفة وإمكانية الاستفادة من بعض أجزاء اللوحات الفنية بالخطوط العربية وإعادة صياغتها فنياً، وذلك لتصميم مشغولته الخشبية.

3 - للطالب حرية تنفيذ الفكر المناسب بالاستفادة من اتجاه " الحروفية العربية " واعمالها ولوحاتها المتعددة ومعالجتها علي برامج الكمبيوتر الفنية المختلفة واعادة صياغتها فنيا لتلائم تصميم وتنفيذ المشغولة الخشبية.

**مراحل التجريب**

حدد الباحث عدد من مراحل التجريب وهي كالتالي:

- 1 - تحديد جدول زمني لعمل نماذج المشغولات الخشبية كالتالي: عدد " 4 " مقابلات تخصص للدراسات الخطية والتصميمية.
- عدد " 7 " مقابلات للتنفيذ بخامة الخشب.
- عدد " 3 " مقابلات للتشطيب والدهان وعمل الاخراج النهائي للمشغولة.
- 2 - البدء في تنفيذ المشغولة الخشبية باستخدام العدد والأدوات الخاصة بأشغال الخشب.
- 3 - تشطيب اللوحة وتلوين الاجزاء المختلفة المكونة لها والقيام بتجميعها بمستوياتها المتعددة على السطح الخشبي.

**الخامات والأدوات**

حدد الباحث عددا من الخامات والأدوات كالتالي:

**أولاً: الخامات**

- 1 - خشب MDF تخانة 9م، 12 مم ملصوق وجه واحد قشره طبيعية قرو، وخشب ابلاكاش حور لون ابيض سمك 3 مم..
- 2 - سدائب حلية خشبية وغراء ابيض للتثبيت وسيلر وثنر وبولي يوريثان للتشطيب النهائي.

**ثانياً: الأدوات**

- 1 - أدوات هندسية لعمل التصميمات وكتر ومسطرة واوراق ذات شبكية مربعات شفافة.
- 2 - منشار اركت يدوي ومنشار ترددي كهربائي وديسك كهربائي وصنفرة ناعمة وخشنة.
- 3 - فرشاه وكمبريسور للدهان.

فقد اقترب من النسبة المئوية 55% الى 60% وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة ( مقبول ).

وهذا يشير الى صحة الفروض ولكن بنسب متفاوتة.

#### المصطلحات

#### التفكير البصري

يقصد بها الباحث إجرائياً: القدرة على استخدام مهارة التصور البصري في الفراغ بصورة ذهنية لأعمال ثنائية وثلاثية الأبعاد لتصميم المشغولة الخشبية والتفكير في اسلوب صياغتها تشكيمياً وتعبيرياً وتوقع مشكلات التنفيذ والحلول المقترحة لها.

#### الحروفية العربية

يقصد بها الباحث إجرائياً: هي أحد مداخل التصميم للمشغولة الخشبية وتعتمد على استخدام الخط العربي بأنواعه وكتاباته المتعددة ولوحات فنانيه والاستفادة من جمالياته التعبيرية في الصياغة البنائية التصميمية للمشغولة الخشبية.

#### المشغولة الخشبية

يقصد بها الباحث إجرائياً: هي أي منتج خشبي ثنائي أو ثلاثي الأبعاد يتم فيه الإستفادة من أحد المداخل الفكرية ذات الدلالات الفنية التصميمية مثل " الحروفية العربية " وينفذ داخل المسطح الخشبي، وتتعدد به المستويات التشكيلية وصولاً لأبعاد جمالية ذات دلالات تعبيرية، ويعتمد على الاساليب الأدائية والتنفيذية الخاصة بأشغال الخشب.

#### استراتيجية " التنوع في التدريس "

يقصد بها الباحث إجرائياً: هي أحد الاساليب التدريسية التي يمكن تطبيقها داخل مجال أشغال الخشب، وتتلاءم مع طبيعة التدريس به للطلاب في مجموعات تطلب التعاون فيما بينهم وفق ضوابط محددة، من خلال الإعتماد على أنفسهم وخبراتهم وفروقهم الفردية لإدارة العملية التعليمية تحت اشراف المعلم.

#### النتائج

1 - يمكن أن يسهم أسلوب " التفكير البصري " كمعين تدريسي في تنمية قدرة التصور البصري والمكاني بصورة مسبقة لشكل المشغولة الخشبية سواء تصميمياً أو تنفيذياً ، خاصة مع استخدام إمكانيات التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في برامج الكمبيوتر الفنية المتعددة .

2 - الاستفادة من " الحروفية العربية " كأحد المداخل التصميمية والتعبيرية للطلاب؛ ساعد على إثراء القيمة الجمالية والشكلية للمحتوى العام للمشغولات الخشبية.

3 - مدى تحقيق ثراء الرؤية البصرية والتعبيرية للطلاب بجماليات وتشكيلات الخط العربي.

4 - مدى ملائمة " الحروفية العربية " واعمال فنانيها بلوحاتهم المختلفة كمدخل تصميمي وتنفيذي في مجال أشغال الخشب.

5 - مدى ملائمة استراتيجية " التنوع في التدريس " للتطبيق داخل مجال أشغال الخشب.

6 - مدى ملائمة استراتيجية " التنوع في التدريس " كمردود أفضل من طرق التدريس التقليدية.

ولقد حدد الباحث بنود التقييم ( 1 ، 2 ) لقياس مدى صدق الفرض الاول وحدد بنود التقييم ( 3 و 4 ) لقياس صدق الفرض الثاني وحددي بنود التقييم ( 5 ، 6 ) لقياس صدق الفرض الثالث.

#### مناقشه النتائج

تم عرض نتائج التجربة البحثية (التطبيقات العملية مع الطلاب) على عدد "15" محكماً وجاءت النتائج على النحو التالي:

**أولاً: التطبيقات العملية لطلاب الشعبة الاولى وعددهم " 15 " طالب**

جاءت النسبة المئوية للبند (1) والخاص بقياس مدى صدق الفرض الاول بين 50% و100% وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجه (ممتاز).. اما البند (2) فلقد اقترب من النسبة المئوية 75% وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة (جيد جدا).

في حين جاءت النسبة المئوية للبند (3 ، 4) والخاص بقياس مدى صدق الفرض الثاني بين 50% و100% بنسبه تقترب من 100% وهذا يشير الى وجود دلالة احصائية عند درجة (ممتاز).

كذلك جاءت النسبة المئوية للبنود (5 ، 6) والخاصة بقياس مدى صدق الفرض الثالث بنسبة تقترب من نسبة 80% : 85% وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية أكبر من (جيد جدا) وهذا يشير الى صحة الفروض ولكن بنسب متفاوتة .

**ثانياً: التطبيقات العملية لطلاب الشعبة الثانية وعددهم " 15 " طالب**

جاءت النسبة المئوية للبنود (1 ، 2) والخاصة بمدى الصدق الفرض الاول بين 50% و 100% وتقترب بدرجة كبيرة نحوه 87% وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة (جيد جدا).

في حين جاءت النسبة المئوية للبند (3 ، 4) و الخاصة بقياس مدى صدق الفرض الثاني بين 50% و 100% وتقترب بدرجة كبيرة نحو 90% وهذا يشير الى دلالة إحصائية عند درجة أقل من الممتاز بقليل، أما البند (5 ، 6) والخاص بقياس مدى صدق الفرض الثالث

5. رويده فايق حماد الضمور: 2019، " أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في اكتساب مفاهيم التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن " ، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد 28.
6. سعدية محسن عايد الفضلي: 2010، " ثقافة الصورة ودورها في إثراء الذوق الفني لدى المتلقي " ، دراسة مقدمة الي قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
7. طارق عبدالرؤوف عامر & إيهاب عيسى المصري: 2016 ، " التفكير البصري " ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، جمهورية مصر العربية ، ط 1 .
8. عز الدين نجيب: 2014 ، " حامد عبدالله : صفحة مضيئة فى تاريخ مصر " ، المجلة - الإصدار الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – جمهورية مصر العربية، دون مجلد، العدد 51 .
9. فاضل خليل إبراهيم: 2012، " المدخل الي طرائق التدريس العامة " ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، ط 2 ، العراق.
10. كوثر كوجاك وآخرون: 2008، " تنوع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي " ، مكتب اليونيسكو الإقليمي.
11. محمد عبد الله غيدان: 2018، " مستحدثات التعليم وعلاقتها بالتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية " ، بحث منشور، مجلة الأكاديمي، العدد 89، بغداد.
12. محمد عيد حامد عمار ونجوان حامد القباني: 2011، " التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم " ، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية .
13. مصطفى أحمد سامي صبحي الشنواني: 2016 ، " نشأة الاتجاه الحروفي في التصوير العربي الحديث "، المؤتمر العلمي الدولي الثالث: قضايا التربية - رؤية واقعية وطموحات مستقبلية ، بحث منشور ، جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية .
14. محمود شاهين: 2012 ، " الحروفية العربية ( الهواجس والاشكالات ) " ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة للكتاب ، مكتبة الأسد ، دمشق ، سوريا .
15. هيلة بنت أحمد الدرهم: 2017، " فلسفة بناء العمل التشكيلي لدى الفنان الحروفي السعودي ناصر الموسى " ، دراسة حالة ، بحث منشور ، مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية ، جامعة الأسكندرية - كلية التربية النوعية، العدد الثامن

- 3 - ملائمة استراتيجية " التنوع في التدريس " للتطبيق داخل مجال اشغال الخشب لتوفير فرصاً تعليمية وتحصيلية متكافئة بين الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية بينهم لاستيعاب المفاهيم والمهارات الخاصة بالمجال والتي يظهر الأثر الفعال له في شكل المنتج النهائي والذي يترجم كمشغولة خشبية ذات مقومات تصميمية وتنفيذية متعددة .
- 4 - إتاحة مداخل تدريبية مختلفة تربوية وفنية أمكن الحصول على عدد من المتغيرات الشكلية والجمالية للمشغولة الخشبية ذات أبعاد فكرية وقيمة متعددة.

### التوصيات

يوصي الباحث بما يلي :

- 1 - الاطلاع على أحدث المستجدات من النظريات التربوية واختيار ما يلائم منها مجال اشغال الخشب، وذلك لتطبيقها مع الطلاب داخل الحقل التعليمي ومدى وملاءمتها لطبيعة المجال وخامات وأدوات التنفيذ للخروج بأفضل أداء يتمثل في مشغولات خشبية ذات طبيعة جمالية ومستحدثة.
- 2 - الاستفادة من أحدث برامج الكمبيوتر الفنية وإصداراتها المختلفة والتدريب على التعامل بها في صياغة الأشكال المتعددة للمشغولة الخشبية.
- 3 - إتاحة سبل الاطلاع على أحدث المعارض الفنية والعلمية على مواقع الانترنت الخاصة ب المعارض الفردية والجماعية الافتراضية والذي يستلزم الوصول الى من خلال هيئات ومنظمات رسمية تتمثل في الكيانات التعليمية المعتمدة في الجامعة.

### المراجع

1. أشرف الأعصر وآخرون: 2011، " الإفادة من برمجيات الكمبيوتر في استخدام أنماط تصميمية للمشغولة الخشبية " ، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، فبراير 2011.
2. جاك أومون: 2013، " الصورة " ، ترجمة ريتا الخوري، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
3. حازم محمد: 2015 ، " عبقرية الخط العربي في الحضارة الإسلامية " ، وكالة الصحافة العربية للنشر و التوزيع ، جمهورية مصر العربية ، ط 1 .
4. حسين حسين عباس ، وضاح طالب دعج: 2011 ، " اثر استراتيجية " التنوع في التدريس في تحصيل طلاب معهد الفنون في ماده طرائق التربية الفنية " ، بحث منشور، كلية الامام الكاظم للعلوم الإنسانية المجلات الأكاديمية العراقية ، العراق .

### مختارات من التطبيقات العملية للطلاب - الشعبة الثانية



عمل رقم ( 8 )  
للطالب: تركي حسين  
علي الفيتي  
مقاس: 40سم×60سم



عمل رقم ( 7 )  
للطالب: ماجد احمد  
حسين المالكى  
مقاس: 40سم×60سم



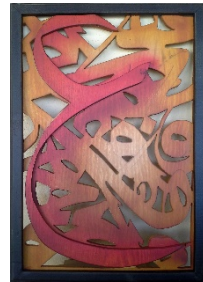
عمل رقم ( 10 )  
للطالب: محمد  
اسماعيل رضوان  
مقاس: 40سم×60سم



عمل رقم ( 9 )  
للطالب: بسام يزيد  
اسعد الفيتي  
مقاس: 40سم×60سم



عمل رقم ( 12 )  
للطالب: محسن حسن  
علي جعفري  
مقاس: 40سم×60سم



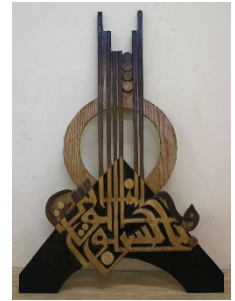
عمل رقم ( 11 )  
للطالب: احمد يحيى  
علي السعيدى  
مقاس: 40سم×60سم

1. Esther Shein: 2017 , " *Computing the Arts* , *COMMUNICATIONS OF THE ACM* " , Electronic journal of science education , APRIL 2017 | VOL. 60 | NO. 4 . <http://eds.a.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org>
2. Longo, P. ; Anderson, O.R. and Wicht: 2002 , " *Visual Thinking Networking Promotes Problem Solving Achievement for 9th Grade Earth Science Students* ". Electronic Journal of Science Education, vol.7, No.1. <https://ejrsme.icrsme.com/article/view/7695>
3. Olga hasanoglu: 2017, " *THE TRACING OF ARABIC GALLGRAPHY* " , International journal of Art& science, Romania.
4. Wannaporn Chujitarom, Chaiporn Panichruttiwong: 2020 , " *Animation - AR Silhouette Model to Create Character Identity Innovation for Computer Art Pre-Production* " , TEM Journal. Volume 9 , 4 November

### مختارات من التطبيقات العملية للطلاب - الشعبة الأولى



عمل رقم ( 2 )  
للطالب: بندر علي  
محمد عنبري  
المقاس: 40سم×60سم



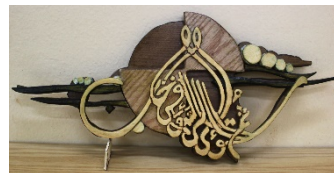
عمل رقم ( 1 )  
للطالب: أحمد قاسم  
احمد الحربي  
المقاس: 37سم×58سم



عمل رقم ( 4 )  
للطالب: علي مهدي  
موسي مشملي  
مقاس: 40سم×60سم



عمل رقم ( 3 )  
للطالب: محمد عسيري  
جربيبي  
المقاس: 40سم×60سم



عمل رقم ( 6 )  
للطالب: سعد ناصر ابو  
مقاس: 32سم×60سم



عمل رقم ( 5 )  
للطالب: محمد فرحان  
مقاس: 40سم×60سم